info@alshahedkw.com
www.alshahedkw.com
العدد (3735) الاثنين 13 مايو 2019

تحدها شمالاً دار أبي سبرة

دار عمار بن ياسر تجاور بيت العباس

يقع بيت أبي سفيان في الجهة الغربية من دار مروان إلى الجهة الغربية من دار حكيم بن حزام تقع دار معاوية

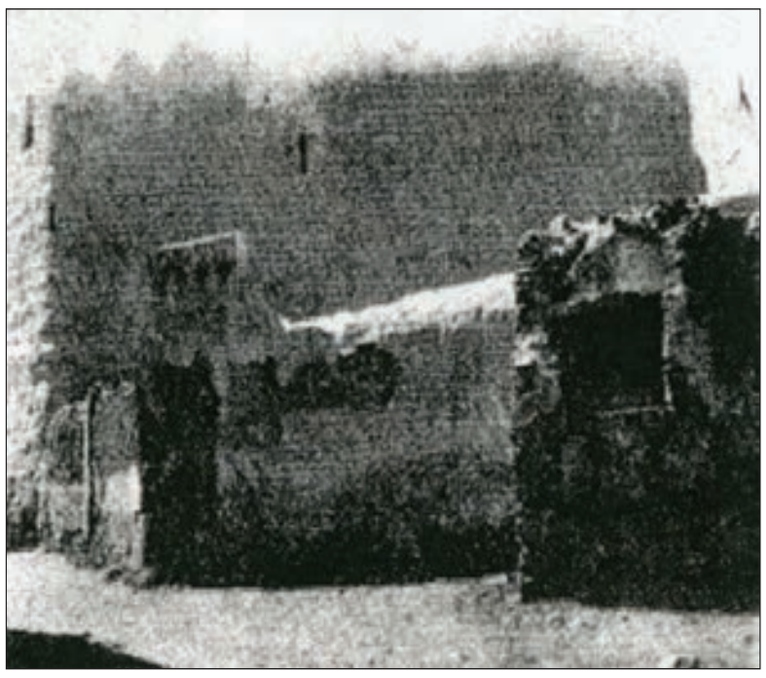

• مبنى سقيفة بني ساعدة قبل هدمه

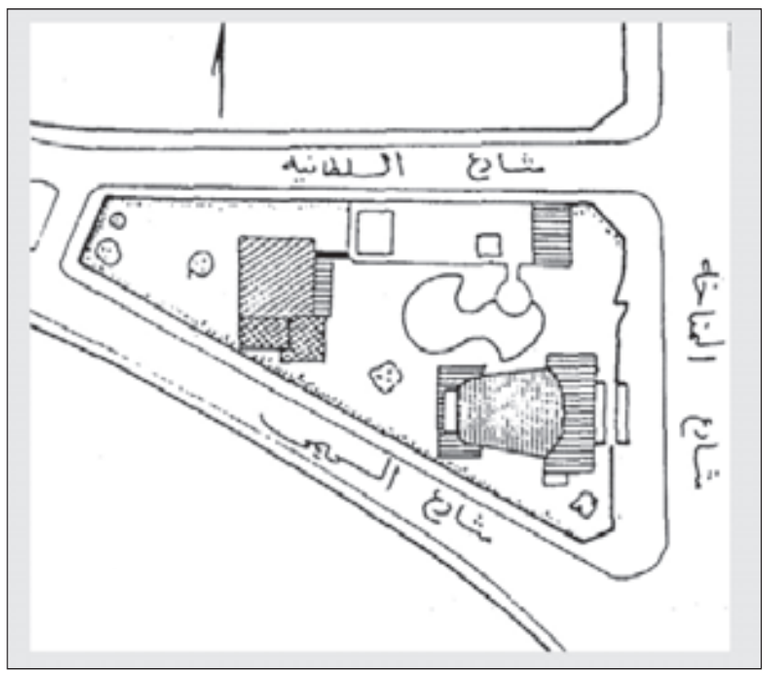

• مثلث السلطانية

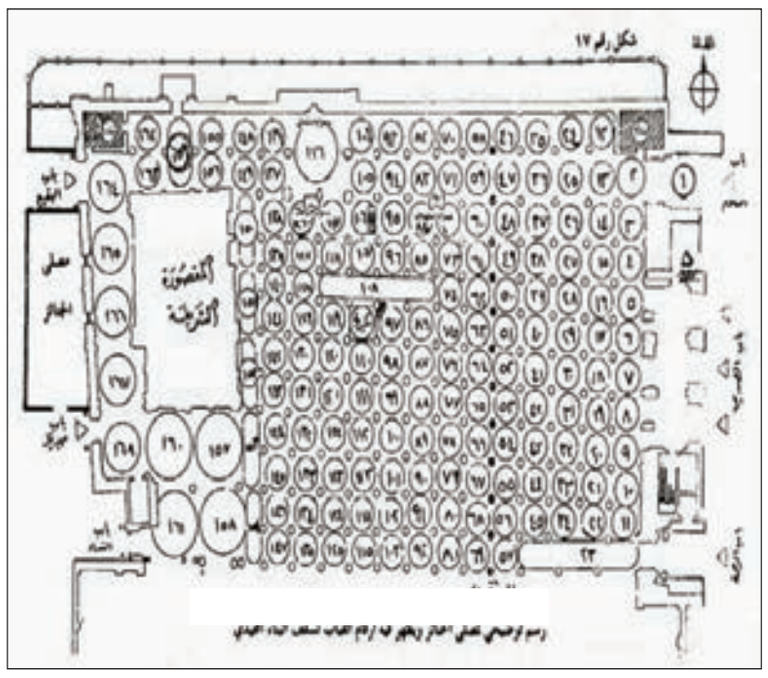

• رسم توضيحي لمصلى الخناتر ويظهر فيه أرقام القباب تسقف البناء المجيدي

سقيفة بني ساعدة أهم المعالم المطلة على المسجد النبوي

وأفاد ابن شبة «المتوفى ٢٦٢هـ» انه كان في غربيها سوق الفاكهة في القرنين الثاني والثالث الهجريين.
وقال السمهودي «المتوفى ٩١١هـ» عن هذا السوق: فكأن الفاكهة كانت تباع فيه حينئذ ولذا كان باب الرحمة يعرف قديما بباب السوق لأن سوق المدينة في جهته.
وقد حدد السمهودي موضع داره قائلا: وبين يدي دار أبي مطيع أبيات ليزيد بن عبدالملك وموضع داره اليوم الدار التي في غربي المدرسة الباسطية.
فيمكننا ان نقول: ان دار ابي مطيع كانت مطلة على الطريق الخارج من باب السلام. وكانت تحدها شرقا دار أويس وغربا سوق الفاكهة وشمالا دار حكيم بن حزام.
وأفاد محمد الطيب الانصاري في تعليقه على عمدة الاخبار ان فخري باشا هدم هذه الدار وما تليها في القرن الرابع عشر الهجري بقصد التوسعة حول المسجد.
أقول: وموضعها الآن ضمن الرحبة الغربية من العمارة المجيدية.

(١٤) عبدالله بن سعد – رضي الله عنه

هو عبدالله بن سعد بن أبي سرح العامري – رضي الله عنه. أخو عثمان بن عفان من الرضاعة، أسلم قبل الفتح ثم ارتد ثم أسلم يوم الفتح وحسن اسلامه، وهو فارس بني عامر وأحد العقلاء الكرماء من قريش، ولاه عثمان مصر سنة خمس وعشرين وفتح الله على يديه افريقية سنة سبع وعشرين وكان فتحا عظيما، وكان يدعو: اللهم اجعل خاتمة عملي الصلاة، فصلى الصبح وتوفي بعد أن سلم سنة ست وثلاثين للهجرة.
كانت داره في الجهة الغربية من المسجد على يمين الطريق للخارج من باب السلام ثم انتقلت هذه الدار الى اويس بن سعد بن ابي سرح العامري.
واشتهرت باسمه، ويدل على ذلك ما روى ابن شبة ان عبدالله بن ابي سرح اتخذ دار اويس التي بالبلاط الشارع بابها على دار يزيد بن عبدالله، ابتاعها عبدالله بن ابي سرح من العباس بن عبدالله – رضي الله عنهما – بثلاثين ألف درهم.
وأفاد السمهودي «المتوفى ٩١١ هـ» ان دار اويس كانت وجاه دار يزيد ابن عبدالملك، ويفصل بينهما بلاط باب السلام، وانتابت هذه الدار تغيرات الى ان أنشأ القاضي عبدالباسط في منتصف القرن التاسع الهجري مدرسة في موضعها وسماها «المدرسة الباسطية»، وكان الحصن العتيق في الجهة الشرقية من هذه المدرسة.
وقد افاد ابن شبة «المتوفى ٢٦٢ هـ» ايضا ان دار مطيع بن الاسود كانت في الجهة الغربية من دار اويس.
ويمكننا ان نستنتج من ذلك ما يلي:
أ– ان دار اويس كانت وجاه دار يزيد بن عبدالملك ويفصل بينهما بلاط باب السلام.
ب – ان الحصن العتيق كان شرقي دار اويس، ومعلوم ان هذا الحصن كان في الجهة الجنوبية من المدرسة الجوبانية التي بنيت بين باب الرحمة وباب زياد.
ج– ان دار مطيع بن الاسود – رضي الله عنه – كانت في الجهة الغربية من دار اويس.
فيمكننا ان نقول: ان دار اويس كانت مطلة على الطريق الخارجة من باب السلام، وكانت تحدها شرقا موضع الحصن العتيق وغربا دار مطيع بن الاسود.

(١٥) معاوية بن أبي سفيان – رضي الله عنهما

هو معاوية بن صخر بن امية القرشي الاموي مؤسس الدولة الاموية وأحد دهاة العرب الكبار وكان فصيحا وقورا ولد بمكة واسلم يوم فتحها، شهد حنينا وكتب لرسول الله – صلى الله عليه وسلم – دعا له النبي – صلى الله عليه وسلم – بقوله: «اللهم اجعله هادياً مهدياً واهد به» ولي الشام وبويع بالخلافة العامة بعد ان تنازل عنها الحسن بن علي لمعاوية عام الجماعة وبقي خليفة عشرين سنة وتوفي في ٢٢ رجب سنة ٦٠هـ وهو ابن ثمان وسبعين سنة.
وكانت داره في الجهة الغربية من دار مطيع ودار حكيم بن حزام – رضي الله عنهما. وأفاد ابن شبة ان الطريق تحجز بين دار حكيم ودار مطيع وبين دار معاوية – رضي الله عنهم.
وقال السمهودي «المتوفى ٩١١ هـ»: ان المراد من الطريق هنا البلاط، وهو الموضع الذي به سوق المدينة اليوم، فالظاهر ان دار معاوية هذه هي الدار المقابلة لدار حكيم ومطيع في المغرب.

(١٦) نوفل بن الحارث رضي – الله عنه

هو نوفل بن الحارث بن عبدالمطلب الهاشمي القرشي ابو الحارث كان من اسارى بدر ثم اسلم وهاجر الى المدينة ايام الخندق، آخى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – بينه وبين العباس، رضي الله عنهما، وكانا شريكين في الجاهلية متفاوضين في المال متحابين متصافيين شهد فتح مكة وحنينا والطائف وكان ممن ثبت يوم حنين واعان النبي – صلى الله عليه وسلم – بثلاثة آلاف رمح.
توفي بالمدينة في داره سنة ١٥هـ وصلى عليه امير المؤمنين عمر بن الخطاب – رضي الله عنه.
وكانت داره في اول الصفحة الغربية من جهة القبلة، كما روى ابن سعد عن سليمان بن عبدالله بن الحارث بن نوفل ان العباس بن عبدالمطلب ونوفل بن الحارث لما قدما المدينة على رسول الله – صلى الله عليه وسلم – مهاجرين آخى بينهما وأقطعهما جميعا بالمدنية في موضع واحد وفرع بينهما بحائط فكانا متجاورين في موضع، وكانت دار نوفل التي اقطعه اياها رسول الله – صلى الله عليه وسلم – في موضع رحبة القضاء وما يليها الى مسجد رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وهي اليوم رحبة القضاء وهي تقابل دار الامارة التي يقال لها اليوم دار مروان وكانت دار العباس بن عبدالمطلب التي اقطعه رسول الله – صلى الله عليه وسلم – حديدها، وهي التي في دار مروان الى المسجد مسجد رسول الله – صلى الله عليه وسلم –، وهي دار الامارة التي يقال لها اليوم: دار مروان.
فعلم من وصف دار نوفل انها كانت في موضع رحبة القضاء وانها كانت تقابل دار مروان وانها كانت حديد دار العباس، اي بجواره وكان بينهما حائط، وهذا الوصف يساعدنا في تحديد موضع دار نوفل بن الحارث بأنها كانت في اول الصفحة الغربية للمسجد من جهة القبلة.

(١٧) عمار بن ياسر – رضي الله عنهما

هو عمار بن ياسر بن عامر أبو اليقظان، حليف بني مخزوم وامه سمية مولاة لهم، كان وأبواه من السابقين الاولين الى الاسلام فكانوا ممن يعذب في الله فيمر عليهم النبي – صلى الله عليه وسلم – ويقول: «صبرا آل ياسر موعدكم الجنة» شهد المشاهد كلها، وقد لقبه النبي صلى الله عليه وسلم «الطيب المطيب».
وفي مشهد اليمامة قطعت أذنه، ثم استعمله عمر على الكوفة وكتب إلى أهلها: «إنه من النجباء من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم».
استشهد في معركة صفين سنة سبع وثلاثين وكان مع علي رضي الله عنه وله ثلاث وتسعون سنة، اتفق المفسرون على أنه نزل فيه قوله تعالى: ﴿... إلا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان...﴾.
وكانت داره في الزاوية الجنوبية الغربية من المسجد وتحدها شرقاً دار العباس بن عبدالمطلب رضي الله عنه وتحدها شمالاً دار أبي سبرة رضي الله عنه، وفيما يلي بعض النصوص التي تدل على ذلك:
أفاد ابن شبة «المتوفى ٢٦٢ هـ» ان دار عمار بن ياسر كانت عند الأسطوانة المربعة اليمانية الغربية، وكانت حديدة دار أبي سبرة بن أبي رهم فدخلت في المسجد.
وحاول السمهودي «المتوفى ٩١١ هـ» توضيح رواية ابن شبة وتحديد المربعة التي كانت عندها دار عمار المذكور فقال: يحتمل ان المراد بالمربعة هنا الأسطوانة التي عن يمينك اذا دخلت من باب السلام وهي الثانية من الباب المذكور.
وأفاد ابن النجار «المتوفى ٦٤٣ هـ» وابن زبالة «المتوفى بعد ٢٠٠ هـ» ان عمر بن عبدالعزيز ادخل فيه من المغرب دارا لعمار بن ياسير كانت إلى جنب دار أبي سبرة، وذلك في سنة ٩١ هـ.

أبو سبرة بن أبي رهم رضي الله عنه

أحد السابقين إلى الإسلام، وهاجر إلى الحبشة في الهجرة الثانية، شهد بدراً، وأمه برة بنت عبدالمطلب عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم، أقام بمكة بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أن توفي في خلافة عثمان، رضي الله عنهما.
وكانت داره في الصفحة الغربية من المسجد بجانب دار عمار بن ياسر رضي الله عنه، ويدل على ذلك ما رواه ابن شبة ان داره كانت بجانب دار عمار بن ياسر عند الاسطوانة المربعة الغربية اليمانية التي في المسجد فأدخلت في المسجد.
وقال ابن زبالة «المتوفى بعد ٢٠٠ هـ»: ان عمر بن عبدالعزيز ادخل فيه من المغرب دارا كانت لأبي سبرة بن أبي رهم وكانت في موضع المربعة التي في غربي المسجد.
وقال ابن النجار «المتوفى ٦٤٣ هـ»: وادخل عمر بن عبدالعزيز في المسجد من المغرب دار أبي سبرة بن أبي رهم، وذلك عند توسعته للمسجد سنة ٩١ هـ.

رباح الأسود رضي الله عنه

هو رباح الأسود مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان يأذن على رسول الله صلى الله عليه وسلم أحياناً وهو الذي استأذن لعمر بن الخطاب رضي الله عنه على النبي صلى الله عليه وسلم لما اعتزل نساءه في مشربة أم إبرهيم مارية القبطية بالعوالي.
قال بلال وسلمة بن الأكوع رضي الله عنهما: «كان للنبي صلى الله عليه وسلم غلام اسمه رباح»، كان لونه أسود فعرف برباح الأسود.
وكانت داره في الجهة الغربية من المسجد عند باب السلام، ويدل على ذلك ما رواه ابن شبة ان رباحاً مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذ داراً على زاوية دار يزيد بن عبدالملك الغربية اليمانية.

أبو سفيان رضي الله عنه:

هو صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس الأموي القرشي أبو سفيان والد معاوية، أسلم يوم فتح مكة، وقال النبي صلى الله عليه وسلم: من دخل دار أبي سفيان فهو آمن، لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا أوذي بمكة دخل دار أبي سفيان، أرسله النبي صلى الله عليه وسلم إلى مناة بموضع قديد فهدمها، توفي سنة ٣١ هـ أو بعده وهو ابن ثمان وثمانين وقد كف بصره وكان من الدهاة وأهل الرأي والشرف.
وكانت داره في الجهة الغربية من دار مروان وكانت أشرف دار بالمدينة بناء وأذهبها في السماء، ثم صارت ليزيد بن عبدالملك وضمت إليه دار المقداد بن عمرو ورباح الأسود فيما بعد وعرفت بدار يزيد بن عبدالملك.

المقداد بن عمرو رضي الله عنه:

هو المقداد بن عمرو بن ثعلبة النهرواني وقيل الحضرمي، جاء مكة وحالف الأسود بن عبد يغوث الزهري فتبناه الأسود فاشتهر بالمقداد بن الأسود، ولما نزلت ﴿ادعوهم لآبائهم...﴾ قيل له المقداد بن عمرو، أسلم قديماً وتزوج ضباعة بنت الزبير بن عبدالمطلب ابنة عم رسول الله صلى الله عليه وسلم، هاجر إلى الحبشة وشهد بدراً والمشاهد بعدها، وكان فارساً يوم بدر.
قال عبدالله بن مسعود رضي الله عنه: إن أول من أظهر الإسلام سبعة منهم المقداد، وقال أيضا: لقد شهدت من المقداد مشهداً لأن أكون صاحبه أحب إلي مما طلعت عليه الشمس وذلك أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يذكر المشركين فقال: يا رسول الله إنا والله لن نقول لك كما قال أصحاب موسى لموسى: ﴿اذهب أنت وربك فقاتلا إنا ههنا قاعدون﴾، ولكن نقاتل من بين يديك ومن خلفك وعن يمينك وعن شمالك، قال ابن مسعود: فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرق وجهه لذلك وسرّه وأعجبه».
قال ابن عبدالبر: «وكان من الفضلاء النجباء الكبار الأخيار من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم» توفي بالجرف وهو ابن سبعين سنة وحمل إلى المدينة ودفن بها بعد أن صلى عليه ثمان رضي الله عنه.
وكانت داره بين دار رباح وبين زقاق عاصم فتكون هذه الدار على زاوية دار يزيد بن عبدالملك الشرقية اليمانية، ودخلت دار المقداد في دار يزيد.

المبحث الأول: سقيفة بني ساعدة

تعتبر سقيفة بني ساعدة من أهم المعالم المطلة على المسجد النبوي الشريف في الجهة الغربية، وفيما يلي دراسة موجزة عن أهم ملامحها:
قال الأزهري: السقيفة كل بناء سقف به صفة أو شبه صفة مما يكون بارزاً.
وقال الفيروز آبادي: سقيفة بني ساعدة بالمدينة وهي ظلة كانوا يجلسون تحتها عند بئر بضاعة وبنو ساعدة حي من الأنصار وهم بنو ساعدة بن كعب ابن الخزرج بن حارثة بن ثعلبه بن عمرو.
وقال علي حافظ: السقايف المعروفة في بساتين المدينة من قديم الزمان أن يبنى جدار غربي وآخر مثله شرقي وجدار جنبوي باللبن، وتفتح نافذة في الجدار الشرقي وتسقف بخشب الأثل او خشب النخيل والجريد والحصير، وتبقى الجهة الشمالية لتكون السقيفة باردة صيفاً، ولا يزال بناء السقايف في المدينة على هذا المنول وبعضها يكون كبيرا وبعضها يكون حسب رغبة الباني، والمفروض أن بناء سقيفة بني ساعدة كان على هذا الشكل.
أهمية سقيفة بني ساعدة: إن لهذه السقيفة أهمية باعتبارات عدة نذكرها فيما يلي: أولاً: أن النبي صلى الله عليه وسلم قدم إلى هذه السقيفة وجلس فيها وشرب ماء كما روى ابن شبه. عن المطلب بن عبدالله أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى في بني ساعدة وجلس في سقيفتهم.
وعن سهل بن سعد بن عبادة قال: جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم في سقيفتنا التي عند المسجد وفيها كانت بيعة أبي بكر الصديق رضي الله عنه.
وعن سهل بن سعد وفيه: فأقبل النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ حتى جلس في سقيفة بني ساعدة هو أصحابه ثم قال: اسقنا يا سهل فخرجت لهم بهذا القدح فسقيت فيه.
وعن سهل بن سعد قال: سقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي من بئر بضاعة.
وعن هند ابنة زياد زوجة سهل بن سعد الساعدي قالت: لما دخلت على سهل رأيت المسجد في وسط البيت فقلت آلا إلى العريش أو إلى الجدار. فقال: إن النبي صلى الله عليه وسلم جلس هنها.
ثانيا: لقد عقد في سقيفة بني ساعدة أول مؤتمر إسلامي بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وبويع فيه أبو بكر الصديق رضي الله عنه بالخلافة. وقد ورد تفصيل ذلك في كتب السير والتاريخ.
ثالثا: أن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من بني ساعدة كانوا يجلسون تحت هذه السقيفة. ونظراً لهذه الاعتبارات ظلت سقيفة بني ساعدة موضع اهتمام وعناية المسلمين على مر التاريخ.
موقع السقيفة: تقع سقيفة بني ساعدة في الجهة الغربية من مبنى التوسعة الثانية للمسجد النبوي الشريف وفيما يلي بعض النقول التاريخية التي تدل على ذلك:
قال المطري «المتوفي ٧٤١هـ» بعد أن ذكر صلاة النبي صلى الله عليه وسلم في مسجد بني ساعدة وجلوسه في سقيفتهم: « وقرية بني ساعدة عند بئر بضاعة والبئر وسط بيوتهم».
وقال المراغي «المتوفى ٨١٦هـ»: الراجح أن سقيفة بني ساعدة عند بئر بضاعة.
وقال السمهودي «المتوفى ٩١١هـ»: إن سقيفة بني ساعدة كانت عند دار سعد بن عبادة ويدل على ذلك طلب النبي صلى الله عليه وسلم من سهل بن سعد أن يسقيه وهو جالس في سقيفتهم ويدل عليه أيضاً اجتماع الأنصار بها عند سعد بن عبادة رضي الله عنه يوم السقيفة.
وقال الأنصاري «المتوفى ١٤٠٣هـ»: لقد تبين جليا أن سقيفة بني ساعدة ومسجدهم وبئرهم –بئر بضاعة– في قريتهم جميعاً.
وأفاد أن هناك بناء بالسحيمي ذا شرفات مكشوفة مجصص وبابه مسدود، والمشهو عنه أنه سقيفة بني ساعدة، وبنايته التي أدركناها من آثار علي باشا سنة ١٠٣٠هـ وقد هدم هذا البناء.
وموضعها الآن ضمن البستان الموجود في الجهة الغربية من المسجد على بعد ٢٠٦م وقد أورد علي حافظ معلومات دقيقة ومفصلة عنها، و أفاد بأن موقعها في شمال مثلث السلطانية لأن أحد السلاطين وقفه. وهو الآن تحت نظارة الأوقاف ومساحته ٢٤٩٣٨م٢ واقترحت بلدية المدينة في سنة ١٣٨٣هـ نزع ملكية هذا المثلث الذي فيه سقيفة بني ساعدة، وقدرت قيمته بنحو مليوني ريال لكي تبنى فيه مكتبة عامة ومسجد على أن تشمل المكتبة قاعة كبرى تسمى باسم سقيفة بني ساعدة، وتخصص هذه القاعة للاجتماعات الهامة والمحاضرات والمؤتمرات إحياء لذكرى هذا الحادث الخالد الذي كان له أثر كبير في الإسلام، وقد وافقت الحكومة وأزيلت المباني ولم يبق إلا تنفيذ المشروع.
هذا، وفي مشروع تطوير المنطقة المركزية انقسم هذا المثلث إلى قسمين: قسم شرقي فيه بستان مسور بمساحة ٢٧٤٠م٢ وقسم غربي أقيمت فيه محطة الكهرباء بمساحة ١٩٠٥م٢ فأصباح إجمالي المساحة ٤٦٤٥م٢ وهي قريبة من مساحة المثلث التي ذكرها علي حافظ ٤٩٣٨م٢. ولعل الجزء الباقي في الساحات المحيطة بالمثلث.

المبحث الثاني: مصلى الجنائز

وهو في الجهة الشرقية من البناء المجيدي حيث ان النبي صلى‌الله عليه وسلم ترك فضاء شرقي المسجد خلف الحجرات الشريفة، وكان طريقاً موصلاً بين زقاق الحبشة وزقاق البقيع، واستخدم ايضا للصلاة على الجنائز فعرف هذا الموضع بمصلى الجنائز. كما روي عن ابي شهاب قال: كان رسول الله صلى‌الله عليه وسلم اذا هلك الهالك، شهده يصلي عليه حيث يدفن، فلما ثقل رسول الله صلى‌الله عليه وسلم وبدن، نقل اليه المؤمنون موتاهم، فصلى رسول الله صلى‌الله عليه وسلم على الجنائز عند بيته في موضع الجنائز ولم يزل ذلك جارياً.
وقد ذكر ابن سعد تفصيل ذلك:
فعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: كنا مقدم النبي صلى‌الله عليه وسلم المدينة اذا حضر منا الميت أتيناه فأخبرنا فحضره واستغفر له حتى اذا قبض انصرف ومن معه وربما قعد حتى يدفن وربما طال ذلك على رسول الله صلى‌الله عليه وسلم من حبسه، فلما خشينا مشقة ذلك عليه قال بعض القوم لبعض: «والله لو كنا لا نؤذن النبي صلى‌الله عليه وسلم بأحد حتى يقبض فاذا قبض آذناه فلم تكن لذلك مشقة عليه ولا حبس، قال: ففعلنا ذلك، قال : فكنا نؤذنه بالميت بعد ان يموت فيأتيه فيصلي عليه ويستغفر له فربما انصرف عند ذلك وربما مكث حتى يدفن الميت، فكنا على ذلك ايضا حينا، ثم قالوا: والله لو أنا لم نشخص رسول الله صلى‌الله عليه وسلم، وحملنا الميت الى منزله حتى نرسل اليه فيصلي عليه عند بيته لكان ذلك أرفق به وأيسر عليه، قال: ففعلنا ذلك.
قال محمد بن عمر: فمن هناك سمي ذلك الموضع موضع الجنائز لأن الجنائز حملت اليه، ثم جرى ذلك من فعل الناس في حمل جنائزهم والصلاة عليها في ذلك الموضع الى اليوم.
الرجم في موضع الجنائز: أمر النبي صلى‌الله عليه وسلم برجم اليهودي واليهودية في موضع الجنائز كما روى البخاري عن ابي عمر رضي الله عنهما قال: أتي رسول الله صلى‌الله عليه وسلم بيهودي ويهودية قد أحدثا جميعا، فقال لهم: ما تجدون في كتابكم.
قالوا: ان أحبارنا أحدثوا تحميم الوجه والتجبية. قال عبدالله بن سلام: ادعهم يا رسول الله صلى‌الله عليه وسلم بالتوراة، فؤتي بها. فوضع احدهم يده على آية الرجم، وجعل يقرأ ما قبلها وما بعدها. فقال له ابن سلام: ارفع يدك فاذا آية الرجم تحت يده، فأمر بهما رسول الله صلى‌الله عليه وسلم فرجما:قال ابن عمر: فرجما عند البلاط، فرأيت اليهودي أخبأ عليها.
وفي رواية عن ابن عمر: فرجما قريبا من موضع الجنائز عند المسجد.
وفي حديث ابن عباس عند احمد والحاكم: أمر رسول الله صلى‌الله عليه وسلم برجم اليهودي واليهودية عند باب المسجد، قال الهيثمي: رواه احمد ورجال ثقات.
وقد نزل في هذا الشأن قوله تعالى: «إنا أنزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين اسلموا للذين هادوا... » كما قال الزهري: بلغنا ان هذه الآية نزلت فيهم.

المبحث الثاني: مصلى الجنائز عبر التاريخ

ان النبي صلى‌الله عليه وسلم كان يصلي على الجنائز في هذا الموضع، واستمر على ذلك الصحابة من بعده ولما وسع عمر بن عبدالعزيز المسجد سنة ٩١ هـ ادخل حجرات أمهات المؤمنين وأبقى موضع الجنائز على حاله فجدار المسجد الشرقي في عهده يحدد لنا امتداد الحجرات الشريفة شرقا، ويليه موضع الجنائز من الخارج، وظل الأمر على ذلك الى ان احترق المسجد سنة ٨٨٦ هـ فجددت القبة ودعائمها واضيف الى بعضها اسطوانة اخرى لتقويتها، وبذلك حصل ضيق فيما بين جدار المسجد الشرقي وبين المقصورة التي فيها الدعائم فوسعوا المسجد قدر ذراع ونصف «اي حوالي ٧٥ سم» في البلاط الذي يليه واعادوا بناء الجدار الشرقي الى باب جبريل.
ثم لما اعيد بناء المسجد في عهد السلطان عبدالمجيد العثماني، سنة ١٢٧٧ هـ لم يتعرض البناة للدعائم والأساطين التي حول الحجرة الشريفة غير انهم قرنوا الى كل دعامة قدر ما يقابلها من الاساطين التي اتخذوها في اصل الجدار زيادة في احكام بناء العقود، فحصل ضيق في ذلك المحل فخرجوا بالجدار الشرقي بنحو خمسة اذرع وربع «أي نحو ٢,٦ م» في البلاط الذي خارج المسجد في تلك الجهة ويعرف بموضع الجنائز.
فثبت مما تقدم ان كل واحد من السلطان قايتباي «المتوفى ٩٠١ هـ» والسلطان عبدالمجيد العثماني قد زاد في المسجد من باب جبريل الى المنارة الرئيسية.

تحديد موضع الجنائز

ان موضع الجنائز كان يحده غرباً الحجرات الشريفة وشرقا دار عثمان الكبرى وجنوباً زقاق الحبشة ودار ابراهيم بن هشام وشمالاً زقاق البقيع.

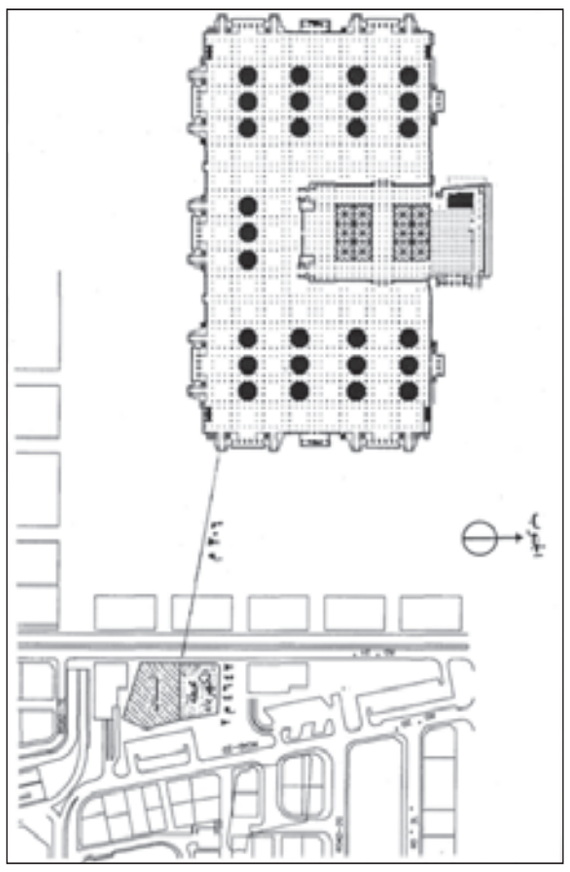

• موقع مثلث السلطانية من المسجد النبوي الشريف